

نهج السعادة

[204] - 55 - ومن كلام له عليه السلام في تأكد وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ابراهيم بن محمد الثقفى رحمه الله، قال: حدثني محمد بن هشام المرادي قال: أخبرنا أبو مالك عمر بن هشام، قال: حدثنا ثابت أبو حمزة [الثمالي] عن موسى، عن شهر بن حوشب أن عليا [أمير المؤمنين عليه السلام] قال لهم: انه لم يهلك من كان قبلكم من الامم الا بحيث ما أتوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار !!! فلما تمادوا في المعاصي (1) ولم ينههم الربانيون والاحبار عنهم الله يعقوبة !!! فأمروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر قبل أن ينزل بكم مثل الذي نزل بهم !!! واعلموا أن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من أجل ولا ينقصان من رزق، فان الامر ينزل

(1) أي تجاذبوا وتواغلبوا فيها. والربانيون:

المنسوبون إلى الرب أي الذين لهم علم وعمل بشؤون الرب ولشؤنه. والاحبار: جمع الحبر - كفلس - : العالم الصالح.